

صار كالمرة كما ان المرءة ترى في حورة الحنونة التي في
 عالم الملك كذلك القلب صار يرى منه عا في عالم الغيب
 ولهذا هو العلم المعتبر بمصولة صور الشئ في الزهن لان
 الهزار من الذهن النفس الناطقة وه القلب كما عرفت
 وقال عمر رضي الله عنه رأيت قلبى في اراء الوصول الى
 هذه العادات والترقى الى اعلى الدرجات وتلي على اولاد من
 باب الابواب وهو التوبة وانما سميت التوبة بباب الابواب
 لانه اول باب يدخل منه الصديق فضررت العرب من جناب
 الرب واعلم ان التوبة واجبة لقوله عز وجل وتوبوا الى الله
 جميعا ايضا المؤمنون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
 وقال تعالى ان الله يحب التوابين وقد جمعت الامة على وجوب
 التوبة وقد قال عليه الصلاة والسلام لله اشد فرها توبة
 عبده حين يتوب عليه من احدم كان راحته بارض فلان
 فانفلقت منه وعلا طعامه وشربه فابى من راحته
 فبينما هو كذلك اذ هو رايا في عهده فاخذ بخطا ثم
 قال من شدة الفزع المسمات عبدي واناريك اخطا ومن
 شدة الفزع وقال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم ينزل
 والديان والهادية في حق التوبة كثيرة لانها تنبصر وتعلم
 ان التوبة واجبة على الفور لان تركها الهوى واجبة

قال عليه الصلاة والسلام
 في التائب من الذنب كمن لا ذنب
 له والتوبة تحب ما قبلها وقال
 التائب محبوب الله ص

على

على الدوام بطاعة الله واجبة على الدوام وقد قال تعالى
 وتوبوا الى الله جميعا وقد نقل النووي الامعاء على ان
 التوبة واجبة على الفور وان كانت التوبة واجبة على الفور
 فينبذ يلزم من تأخيرها تقصا عن الذنوب على من لم يتوب
 وليس لهذا كصناعة حسنة بل لان ترك التوبة ذنب
 فاذا لم يتوب صار صاحبه ذنبي الاول ذنب الفعل القبيح هو
 والثاني الذنب الحاصل من ترك التوبة ولهذا ان الذنوبان
 ايضا يجب مزها التوبة فاذا لم يتوب دهما على الفور صار
 صاحب اربعة وعلى هذا العياش هذا التصانف كمن
 ليس كصناعة حسنة بل لان ترك التوبة ذنب
 كسأت لقوله تعالى من هيا بالنية فله عسرا ما لها
 ومن هيا بالنية فلا يجرى الامتناع وان انظرت بعين الودعا
 وان شغقت على نفسك لانيته اهتياك الى التوبة اشد
 من اهتياك الى الفاكل والمشرب والمكس لان الذنوب
 قد حجبك عن مطاعة العيوب وهالت بملك وبس
 كل محبوب واعظم احبب التي بين العبد وربيه حجب الذنوب
 فلما نية وعونها من احبب وان كان لا يدرك لك من
 السعي في رفع الدائم نورانية لا توجب العبد بالكلية
 لان مثال احبب الحاصل من الذنوب مثال احبب احبب بين وطول